

تفسير السمعي

@ 296 (^ عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا (47) وأعتزلكم وما تدعون من دون
ا [وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا (48) فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون) * *
. * *

قال مهلهل شعرا : .

(فتصدعت صم الجبال لموته % وبكت عليه المرملة مليا) .

ومنه : الملوان هو الليل والنهار . ويقال : مليا أي : سليما سويا من عقوبتي وإيذائي ،
وحكي هذا عن ابن عباس ، ومنه : فلان ملي بأمر كذا ، إذا كان كاملا فيه . .
قوله تعالى : (^ قال سلام عليك) . .

قال بعضهم : هذا سلام هجران ومفارقة . وقال بعضهم : هو سلام بر ولطف ، وهو جواب حليم
لسفيه ، قال ا [تعالى : (^ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) . .

ويقال : معنى قوله : (^ سلاما) أي : سلامة لك مني ؛ لأنه لم يكن أمر بقتاله . .
وقوله : (^ سأستغفر لك ربي) . فيه قولان : أحدهما : سأستغفر لك ربي إن آمنت ، والقول
الثاني : سأسأل ا [لك التوبة التي توجب المغفرة ، وقد كانت توبته هي الإيمان . وقوله :
(^ إنه كان بي حفيا) أي : عودني الإجابة لدعائي . وقيل : محبا . .

قوله تعالى : (^ وأعتزلكم) [هذا الاعتزال] هو : تركهم في مهاجرته إلى الشام على ما
قال في موضع آخر : (^ وقال إني مهاجر إلى ربي) . .

وقوله : (^ وما تدعون من دون ا [) أي : تعبدون من دون ا [. .

وقوله : (^ وأدعو ربي) أي : وأعبد ربي . .

وقوله : (^ عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا) عسى من ا [واجب ، والدعاء بمعنى العبادة ،
والشقاوة : الخيبة من الرحمة . .

قوله تعالى : (^ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون ا [وهبنا له إسحاق)